

## بمشيئة الله إلى جنان الخلد يا أحمد

عبدالرحيم الصبّي



هي الحياة لا تساوي في ميزان العقلاء شيئاً، لذا تجنبوا ملذاتها ، وانطلق بعضهم يقدم نفسه للمجتمع ، رجال حمل هم بذل الجهد في تقديم الأعمال الخيرية ، لا يرجو إلا مرضاة الله سبحانه وتعالى ، قصر حياته على أسمى الأعمال الإنسانية ، تلك التي لا تنتظر مقابلًا بشرياً ولا شكراً دنيوياً ، ولا يكون ذلك إلا لمن ربى قلبه على مساعدة الآخرين ، ووطن نفسه على العطاء والتضحية .

إنما المرء حديثه .. فكن حديثاً حسناً لمن وعي

وستبقى السيرة العطرة بارزة على وجوه أهلها، لترسم أعظم ابتسامة ولكنها الحياة القصيرة لا تمهل الإنسان وقتاً لتحقيق مراده ، بالأساس القريب رحل عنا أستاذنا وقدوتنا في العمل الخيري في هذه المحافظة، الأستاذ : **أحمد الصعيدي** هذا الرجل الذي ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمل الخيري الذي يشكّره الله { ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليه } ارتبط اسمه بعضاوية تأسيس جمعية البر الخيرية بمحافظة خليص .

ولكنه الأجل الذي قال الله تعالى عنه في كتابه { فإذا جاء أجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستأذرون } صدق الله العظيم ، فالله ما أعطى والله ما أخذ .

وما اللَّهُرْ إِلَّا جَامِعٌ وَمَفْرُّقٌ  
فَإِنْ نَحْنُ عَشْنَا يَجْمِعُ اللَّهُ شَمْلَنَا  
إِنَّ نَحْنَ نَعْلَمُ مَا فِي الْأَقْيَامِ تَجْمَعُ

لقد كان خير وفاة الأستاذ **أحمد الصعيدي** مؤلماً لنا فهو رجل الخير الذي رحل بسيرة عطرة عند كل من سمع عن مناقبه واستحق الثناء من الجميع دون استثناء فقد كان من الرجال الساعين لأعمال الخير دون كلل أو ملل يساعد من يستحق المساعدة ومن يطلبها منه دون تردد رحل وترك في القلوب حزناً كبيراً لكل محبيه . فإلى جنات الخلد أيتها الأب الفاضل والأخ الحاني

قد ذيَّ بعينك أم بالعين عوار ... أم ذرفت إذ ذلت من أهلها الدار ؟

كأن دمعي لذكره إذا خطرت ... فيُضَيَّعُ على الخدين مدرار

نعم عمل بصمت ورحل بصمت ونسأله الله له عملاً متقبلاً ومغفرة وجنة وأن يجد أعماله الخيرة في ميزان حسناته بإذن الله تعالى.

عبدالرحيم نافع الصبّي

مقالات سابقة للكاتب:

- [قبل أن يموتونا أحباء](#)

- [مراكز الأدياء تضع البذرة الأولى في صناعة الإعلام هنا](#)